

محاضرات في مقياس: قانون البيئة

ملقاءة على طلبة سنة أولى ماستر قانون الاعمال

2025-2024



الجزء الأخير المتضمن الاعمال
الشخصية على عاتق الطالب

د. ايمان بغدادي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة-
معهد الحقوق والعلوم السياسية
Baghdadi.i@centre-univ-mila.dz

مقدمة:

بمقياس قانون البيئة يتعين على الطالب فيه، القيام باعمال شخصية بحثية فيه، ويرتقب منها فهم جيداً مفهوم البيئة بالقانون الجزائي والقانون الدولي، ولماذا يتجه المجتمع الدولي الان لحمايتها من كل الاضرار التي تتكبد فيها جراء أنشطة الانسان، ولماذا ربطوها بمفهوم التنمية المستدامة.

البيئة والتنمية المستدامة مترابطتان بشكل وثيق، حيث أن الحفاظ على البيئة يُعد أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، والتنمية المستدامة تشير إلى القدرة على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وتتجسد العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة في عدة جوانب، منها:

1. **الحفاظ على الموارد الطبيعية:** التنمية المستدامة تركز على الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية مثل الماء والطاقة والغابات، بحيث لا تُستنفد هذه الموارد بسرعة مما يضمن استمراريتها للأجيال القادمة.
2. **تقليل التلوث:** التنمية المستدامة تدعو إلى تقليل التلوث بأنواعه، سواء كان تلوث الهواء أو الماء أو التربة، هذا يتضمن تطوير تقنيات نظيفة ومستدامة لإنتاج الطاقة والحد من الانبعاثات الضارة.
3. **التوازن البيئي:** التنمية المستدامة تسعى لتحقيق توازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة، هذا يعني أن التنمية لا يجب أن تأتي على حساب تدمير النظام البيئي، بل ينبغي أن تدعم حفظ التنوع البيولوجي والمحافظة على النظم البيئية.
4. **التكيف مع التغير المناخي:** تغير المناخ يشكل تهديداً خطيراً للتنمية المستدامة لذلك، تعمل التنمية المستدامة على معالجة قضايا التغير المناخي من خلال تعزيز سياسات التكيف مع تأثيراته والتخفيف منها، مثل تقليل الانبعاثات الكربونية وتحفيز الطاقة المتجددة.
5. **العدالة الاجتماعية:** التنمية المستدامة تعني أيضاً ضمان العدالة الاجتماعية من خلال توزيع عادل للموارد وتحقيق الرفاهية للجميع، بما في ذلك الأجيال القادمة، هذا يشمل توفير فرص تعليمية وصحية لجميع فئات المجتمع.

1- الحق في البيئة

الحق في البيئة يشير إلى حق الأفراد والمجتمعات في العيش في بيئة صحية وآمنة، ويعد هذا الحق جزءاً من حقوق الإنسان التي تحمي الأفراد من التدهور البيئي الذي يمكن أن يؤثر على صحتهم وجودتهم في الحياة، وتشمل جوانب الحق في البيئة: حماية الموارد الطبيعية، الحد من التلوث، وضمان استدامة البيئة للأجيال القادمة.

يشمل هذا الحق عدة عناصر، منها:

- **الحق في الحصول على المعلومات البيئية:** حيث يجب أن يكون لدى الأفراد حق الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالبيئة، مثل مستويات التلوث وجودة المياه والهواء.

- **الحق في المشاركة:** يمكن للأفراد والمجتمعات المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا البيئية التي تؤثر عليهم، مثل المشاريع الإنشائية أو السياسات الحكومية.
- **الحق في الوصول إلى العدالة البيئية:** إذا تم التسبب في ضرر بيئي، يجب أن يكون للأفراد الحق في اتخاذ إجراءات قانونية ضد الجهات المسؤولة.

هذا الحق يتداخل مع العديد من الحقوق الأخرى مثل: الحق في الصحة والحق في الحياة، ويعتبر جزءاً أساسياً من تعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

❖ العمل الشخصي الأول الواجب على الطالب القيام به:

- هل قانون البيئة الجزائري تضمن مفهوم الحق بالبيئة؟ وإذا لا مثلاً اين نجد هذا الحق بالقانون الجزائري؟
- ماعلاقة المجتمع المدني (الجمعيات) بمفهوم الحق في البيئة؟
- ماهي جوانب الحق في البيئة؟

2- مبدأ الحيطة و المسؤولية عن الاضرار البيئية

مبدأ الحيطة هو مبدأ قانوني يهدف إلى اتخاذ التدابير الوقائية لتجنب الأضرار البيئية المحتملة، حتى في حال وجود شكوك أو عدم يقين علمي حول تلك الأضرار، وبموجب هذا المبدأ، يُتوقع من الأفراد والشركات والدول أن يتخذوا إجراءات احترازية إذا كانت هناك احتمالية حدوث ضرر بيئي، حتى وإن كانت الأدلة غير كاملة أو محدودة.

أما **المسؤولية عن الأضرار البيئية**، فتعني التزام الأفراد أو الكيانات بتعويض الأضرار البيئية التي تترتب على أفعالهم أو إهمالهم، وفي هذا السياق، قد يكون الأشخاص أو الشركات أو الدول عرضة للمسائلة القانونية إذا تسببت أفعالهم في إلحاق الضرر بالبيئة.

العلاقة بين مبدأ الحيطة والمسؤولية عن الأضرار البيئية:

1. **الوقاية أولاً:** مبدأ الحيطة يحث على منع الأضرار البيئية قبل حدوثها، ما يعني أن المسؤولية البيئية تبدأ بالتحوط والتقليل من المخاطر المحتملة.
2. **مسؤولية لاحقة:** إذا تم تجاهل مبدأ الحيطة وأدى ذلك إلى حدوث ضرر بيئي، فإن المسؤولية عن هذا الضرر تقع على عاتق الجهة المسؤولة.
3. **النظام القانوني:** بعض الأنظمة القانونية، مثل تلك الموجودة في قوانين البيئة الدولية، تدمج مبدأ الحيطة ضمن الأطر القانونية التي تفرض مسؤولية عن الأضرار البيئية، مما يجعل المسؤولية عن الأضرار البيئية مرتبطة بعدم الامتثال لهذا المبدأ.

من خلال هذا المبدأ، يسعى القانون إلى تعزيز حماية البيئة بشكل **استباقي**، ويؤكد على أهمية اتخاذ بدلاً من الانتظار حتى تحدث الأضرار البيئية.

❖ العمل الشخصي الثاني: الواجب على الطالب القيام به:

القيام ببحث وجيز (3 صفحات على الأكثر) حول مبدأ الحيطة والمسؤولية عن الاضرار البيئية من خلال الإجابة على هاته الأسئلة:

- مالمقصود بمبدأ الحيطة وما علاقته بالبيئة؟
- كيف تكون المسؤولية عن الاضرار البيئية؟
- ماهي المسؤولية الاجتماعية ؟ وماعلاقة المسؤولية الاجتماعية باخلاقيات التسويق خصوصا للمنتوجات صديقة البيئة؟¹
- ماهي تطبيقات التأمين على مخاطر التلوث البيئي المضر بالانسان؟
- ماهي مشاكل البيئة جراء النفايات في الجزائر؟²

3- الجباية الخضراء

الجباية الخضراء هي مصطلح يُستخدم للإشارة إلى الضرائب أو الرسوم التي تُفرض على الأنشطة الاقتصادية التي تؤثر على البيئة بشكل سلبي، مثل انبعاثات الكربون أو تلوث المياه أو استخدام الموارد الطبيعية بشكل مفرط، وتهدف الجباية الخضراء إلى تحفيز الأفراد والشركات على اتخاذ خيارات أكثر استدامة بيئيًا، من خلال تحميلهم تكلفة تلوث البيئة أو استنزاف الموارد.

أمثلة على الجباية الخضراء تشمل:

- **الضرائب على انبعاثات الكربون:** التي تُفرض على الشركات أو الأفراد بناءً على كمية غاز ثاني أكسيد الكربون التي ينبعثونها.
- **الرسوم على النفايات:** مثل الرسوم التي تفرض على الأكياس البلاستيكية أو إعادة تدوير النفايات.
- **الضرائب على استخدام الوقود الأحفوري:** لتحفيز التحول إلى مصادر طاقة أكثر نظافة مثل الطاقة الشمسية أو الرياح.

تعد الجباية الخضراء جزءًا من (السياسات البيئية) التي تهدف إلى تقليل التأثيرات السلبية على البيئة من خلال تشجيع الممارسات المستدامة.

❖ العمل الشخصي الثالث: الواجب على الطالب القيام به:

القيام ببحث وجيز (3 صفحات على الأكثر) حول الجباية الخضراء من خلال الإجابة على هاته الأسئلة:

- كيف نظم المشرع الجزائري الجباية في مجال البيئة؟

¹ انظر ايمان بغداددي: المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات التسويق، مجلة الحوكمة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، المجلد: 02، العدد: 01، سنة 2020 (مقال موجود في google)

² انظر ايمان بغداددي: المشكلة البيئية جراء النفايات في الجزائر- دراسة في التشريع الجزائري- مجلة الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، المجلد: 05، العدد: 01، جوان 2022. (مقال متاح في google).

- ما علاقة الجباية الخضراء بالمؤسسات الاقتصادية أيضا؟
- لماذا الجباية الخضراء تعتبر من بين السياسات البيئية في الجزائر؟
- ماهي باقي السياسات البيئية في الجزائر التي تحكم المؤسسات الاستثمارية³؟

4- دور الجماعات المحلية في حماية البيئة

دور الجماعات المحلية في حماية البيئة يعد من الأدوار الحيوية التي تساهم بشكل كبير في الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، وتنطوي المسؤوليات التي تتحملها الجماعات المحلية في هذا المجال على مجموعة من المهام والتدخلات التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة للمواطنين، وتخفيف تأثير الأنشطة البشرية على الموارد الطبيعية، وفيما يلي بعض أدوار الجماعات المحلية في حماية البيئة:

- **إدارة النفايات والتخلص منها:** تقوم الجماعات المحلية بتنظيم جمع النفايات وفرزها وإعادة تدويرها، مما يقلل من التلوث الناتج عن التخلص العشوائي من النفايات، كما تضع استراتيجيات للتخلص من النفايات بطريقة آمنة بيئياً، مثل تدوير المواد أو تحويل النفايات إلى طاقة.
- **التشجير وحماية المساحات الخضراء:** تسهم الجماعات المحلية في زراعة الأشجار والحفاظ على الحدائق والمناطق الخضراء داخل المدن، ذلك يساهم في تحسين جودة الهواء وتوفير بيئات صحية للسكان، ويعمل على تقليل ظاهرة الاحتباس الحراري.
- **التوعية البيئية:** تنظم حملات توعية للمواطنين حول أهمية حماية البيئة وكيفية تقليل استهلاك الموارد الطبيعية، مثل هذه الحملات تركز على تقليل استخدام البلاستيك، وترشيد استهلاك المياه والطاقة، وحماية التنوع البيولوجي.
- **التخطيط العمراني المستدام:** تشارك الجماعات المحلية في وضع الخطط العمرانية التي تأخذ في الاعتبار حماية البيئة، يشمل ذلك البناء المستدام، الذي يضمن تقليل استهلاك الطاقة والمياه ويشجع على استخدام مواد بناء صديقة للبيئة.
- **مراقبة التلوث البيئي:** تعد الجماعات المحلية مسؤولة عن مراقبة مستوى التلوث في الهواء والماء والترربة داخل حدودها، يمكنها فرض قوانين ولوائح للحد من التلوث الناتج عن الأنشطة الصناعية أو السكنية.
- **إدارة الموارد الطبيعية:** تساهم الجماعات المحلية في حماية المصادر الطبيعية مثل المياه والترربة قد تشمل هذه الأنشطة تنظيم استخدام الموارد بشكل مستدام وتشجيع تطبيق تقنيات الزراعة الصديقة للبيئة، بالإضافة إلى تنفيذ سياسات للحد من الإفراط في استهلاك المياه.
- **التعاون مع الهيئات الحكومية والمنظمات البيئية:** تقوم الجماعات المحلية بالتعاون مع الوزارات المعنية بالبيئة ومنظمات المجتمع المدني لتنفيذ المشاريع البيئية وتبادل الخبرات والمعرفة في مجال حماية البيئة.
- **إعداد قوانين ولوائح بيئية محلية:** يمكن للجماعات المحلية أن تضع قوانين ولوائح خاصة بها تهدف إلى حماية البيئة، مثل فرض قيود على الأنشطة الملوثة، ومنع البناء في المناطق البيئية الحساسة.

❖ العمل الشخصي الرابع: الواجب على الطالب القيام به:

- القيام ببحث وجيز (3 صفحات على الأكثر) حول دور الجماعات المحلية في حماية البيئة من خلال الإجابة على هاته الأسئلة:
- كيف تحمي الجماعات المحلية البيئة؟

³ انظر ايمان بغداددي: انعكاسات السياسة البيئية على توجيه الاستثمار في الجزائر، مجلة انارة للدراسات الاقتصادية الإدارية والمحاسبية، المجلد: 01، العدد: 01، سنة: 2020. (مقال متاح في google).

5- التدابير الاحترازية المطبقة على المنشآت المصنفة

التدابير الاحترازية المطبقة على المنشآت المصنفة تهدف إلى ضمان السلامة والأمن في مختلف أنواع المنشآت وفقاً للمعايير الخاصة بالتصنيف، وقد تختلف هذه التدابير من منشأة إلى أخرى حسب نوع النشاط وطبيعة الخطر المرتبط به، ولكن هناك بعض التدابير العامة التي عادة ما تطبق على المنشآت المصنفة.

❖ العمل الشخصي الخامس: الواجب على الطالب القيام به:

القيام ببحث وجيز (3 صفحات على الأكثر) حول التدابير الاحترازية المطبقة على المؤسسات المصنفة من خلال الإجابة على هاته الأسئلة:

- مالمقصود بالمؤسسات المصنفة؟
- ماهي التدابير الاحترازية هاته طبقا لما ورد في قانون البيئة الجزائري.

6- الاقتصاد الأخضر

الاقتصاد الأخضر هو نموذج اقتصادي يركز على التنمية المستدامة ويهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي مع تقليل التأثيرات البيئية السلبية، ويعتمد هذا المفهوم على التحول نحو أنشطة اقتصادية تراعي الحفاظ على الموارد الطبيعية وتقليل التلوث والاستهلاك غير المستدام،



ويتضمن الاقتصاد الأخضر عدة جوانب رئيسية، منها:

- **الطاقة المتجددة:** مثل الطاقة الشمسية، الرياح، والطاقة الكهرومائية، التي تهدف إلى تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري الملوث.

- إدارة الموارد الطبيعية: وتشمل الاستخدام الأمثل للمياه، الأراضي، والغابات، مما يساهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي.
- الحد من النفايات والتلوث: من خلال تقنيات إعادة التدوير وإدارة النفايات، بالإضافة إلى تشجيع الاستخدام الأمثل للموارد في مختلف الصناعات.
- التكنولوجيا الخضراء: مثل التقنيات التي تقلل من انبعاثات الكربون وتساعد في توفير الطاقة.
- الاقتصاد الدائري: الذي يعتمد على تقليل الفاقد وإعادة استخدام المواد بدلاً من التخلص منها.

الهدف الأساسي من الاقتصاد الأخضر هو خلق توازن بين الرفاهية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لضمان استدامة كوكب الأرض للأجيال القادمة.

❖ العمل الشخصي السادس: الواجب على الطالب القيام به:

القيام ببحث وجيز (3 صفحات على الأكثر) حول الاقتصاد الأخضر من خلال الإجابة على هاته الأسئلة:

- ما علاقة الاقتصاد الأخضر بالسياسات البيئية والتنمية المستدامة في الجزائر⁴؟

ملاحظة: اخر اجل لاعداد البحوث السابقة كعمل شخصي على الطالب يكون باخر السداسي

⁴ انظر ايمان بغداددي: العلاقة بين الاقتصاد الأخضر والسياسات البيئية والتنمية المستدامة في الجزائر، مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، المجلد: 01، العدد: 01، سنة: 2021 (مقال متاح في google).